

سلسلة مقتطفات من سير العلماء السابقين للشيخ المحدث عبد الله

السعد: (حماد بن سلمة)

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله سبحانه وتعالى واثني عليه واثني عليه الخير كله واسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهداية والرشاد
واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان - 00:00:02

الى يوم الدين اما بعد كلمتي حول احد اهل العلم من السلف الماضيين وهذا البرنامج انما هو في ذلك يترجم لشخص من اهل العلم
الماضيين ويذكر بعض ما تميز به او موافق - 00:00:28

فيها عبرة وعظة تؤخذ من سيرته ولعلي اتحدث في مقامي هذا عن حماد ابن سلمة ابو سلمة البصري رحمه الله تعالى ولد عام ستة
وتسعين وتوفي سنة سبع وستين وستة - 00:01:01

بالبصرة حماد طبعا شخصية معروفة عند المستغلين بعلم الحديث. لانه قلما يوجد ديوان من دواوين السنة النبوية الا وفيها ذكر له
فحديث حماد كثير في صحيح الامام مسلم وفي سنن ابي داود - 00:01:28

وفي جامع ابي عيسى الترمذى وسنن النسائي وابن ماجة ومسند الامام احمد وغيرها من دواوين الاسلام واما البخاري رحمه الله فانه
خرج له حديثا واحدا فقال ابو الويلد الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة وذكر الحديث - 00:01:54

ولكن قد علق له احاديث كثيرة في ثنايا صحيحة علق له احاديث كثيرة في ثنايا صحيحة واما في كتابه الادب المفرد فخرج له عدة
احاديث ومن اكثر هذه الكتب ذكرا لحماد ابن سلمة وحديثا لحماد ابن سلمة هو كتاب السنن لابي داود السجستانى - 00:02:19

لان ابا داود رحمه الله قام بالبصرة وكثير من شيوخه من البصرة وحديث حماد غالبا في البصرة نعم انا لا اريد الان اتكلم عن حماد
فيما يتعلق بزبطه واقناني فهذا له مجال اخر وقد تكلمت في اكثر من مرة - 00:02:47

وذكرت ان حديث حماد بن سلمة تقريبا على ثلاثة اقسام فهناك شيوخ حماد مقدم فيه وبالذات ثابت البناي ولد الامام مسلم اكثر له
عن ثابت البناي وايضا هو مقدم في حديث خاله حميد بن ابي حميد الطويل - 00:03:11

وايضا محمد ابن زياد الجمحى البصري وعلي بن زيد بن جدعان التيمي البصري. هؤلاء كلهم من اهل البصرة وقدم في عمار ابن ابي
عمار ولكن في نفس شيء من تقديمها في حديث عمار ان له بعض الاوهام - 00:03:38

من جانب اخر كل في حماد رحمه الله في روایته عن بعض الشيوخ مثل هويته عن قتادة ومثل روایته عن ایوب ومثل روایته عن
الجویر نعم ولكن الاصل في حديث حماد عن هؤلاء الاصل في روایته الصحة - 00:03:58

الاصل في روایته الصحة نعم وتكلم في روایته عن قيس بن سعد نعم ولكن كما ذكرت الاصل في روایتي عن هؤلاء الساحة نعم لا
اريد ان اتحدث عن هذه القضية فلها مجال اخر - 00:04:27

ولكن فيما يتعلق بسيرته يعني يكفيانا فيما يتعلق بسيرته ان الامام احمد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وهؤلاء هم النجوم
السواقب في معرفة وقوافط يقولون من تكلم في حماد فاتهمه على الاسلام - 00:04:47

من تكلم في حماد فاتهمه على الاسلام وهذا يعني على سبيل المبالغة يكفيانا في معرفة مكانة حماد وان له المنزلة العالية من قول
هؤلاء الثلاثة قال عبد الله بن المبارك دخلت البصرة فلم اجد احدا اشبه بمسالك الاول - 00:05:10

من حماد ابن سلمة ولذا قيل عن حماد اما انه يصلى اذا جئت له اما ان تجده يصلى واما ان يقرأ واما ان يسبح ويذكر الله سبحانه

وتعالى. واما يعني يحدث - 00:05:34

حتى قيل لو قيل لحمد بن سلمة ان ملك الموت سوف يأتي اليك غدا لما استطاع ان يزيد وطبعا هذى ايضا على سبيل المبالغة
والاولى عدم قول مثل هذه العبارة - 00:05:59

لان الله عز وجل قد قال عن رسوله عليه الصلاة والسلام لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الاولى الا تذكر
مثل هذه العبارة نعم حماد بن سلمة - 00:06:16

رحمه الله كان عمله يتاجر في الثياب وكيف طريقته قال اه شوام بن عبدالله العنبرى عن ابيه قال كنت اذا جئت الى حماد بن سلمة
في السوق فكان اذا ربح في الثوب - 00:06:39

حبة او حبتين وفي رواية دافق او دانقين شد جئنته ورجع الى بيته قال فعل علمت ان هذا هو قوته. قوتها اليومي. فاذا حصل قوته
اليومي توقف عن ماذا توقف عن البيع والشراء - 00:07:05

حتى في رواية لو عرض له ربح دينار او دينارين لما التفت الى ذلك ويكتفي ب丹ق او دانقين نعم حماد بن سلمة رحمه الله بالإضافة
الى انه جمع العلم ايضا - 00:07:29

جمع الفصاحة قال ابو عمر الجرمي طبعا البشرة بيت النحو البشرة على الكوفيين في النحو لان اهل
البصرة اهل سماع بخلاف اهل الكوفة اهل قياس ليس قياسا في الفقه يقيسون ايضا - 00:07:54

بالنحو في باب العربية فيقول ابو عمر الجرمي وهو نحوي قال ما رأيت فقيها افصح من عبد الوارث عبد الوارث ابن سعيد العنبرى
وكان حماد افصح منه وكان حماد بن سلمة افصح منه - 00:08:23

ويقولون السبب في طلب سببيه لعلم النحو انه لحن عند حماد جاء يطلب على حماد علم الحديث فلحن عنده فزجره وانكر عليه
فزهب الى الخليل وطلب النحو حتى اصبح مبوزا في النحو. اذا ذكر النحو ذكر سببيه - 00:08:41

فقيل ان السبب في طلب سببيه للنحو هو قصته مع حماد ابن سلمة رحمه الله تعالى محمد رحمه الله قد جمع ايضا الى علم
الحديث قد جمع الى ذلك الفصاحة - 00:09:07

وعلم العربية كما انه كان فقيها جاء شخص لسعيد بن ابي عروبة يسأل عن مسألة فافتاه عليكم السلام افتاه على افتاه اه على مسأله
او افتاه بالنسبة لمسأله وقال سوف يأتي ابو سلمة - 00:09:30

وسله عن هذه المسألة او نحو ذلك فهو فقيه البصرة ايضا محدث البصر وفقيه البصرة في زمانه فجمع الى ذلك ايضا علم الفقه حماد
بن سلمة ييدو انه رحمه الله قيل له - 00:09:56

لو اتيت الوالي او نحو ذلك قال احمل هذه اللحية الحمراء الى الوالي منكرا لهذا الشيء. فالسلف كانوا ينكرون الدخول على الولاية
والملوك والسلطانين الا في شيء لابد منه في نصيحة وفي انكار او في ظلامة وما شابه ذلك - 00:10:20

لان الدخول على السلطان لا شك انه فتنته الا من عصمه الله سبحانه وتعالى حتى قيل عن احد السلف الماضين دخل على ابي جعفر
المنصور او غيره من خلفاءبني العباس يعني - 00:10:49

طلب طلب منه ان يأتي فجاء ف قال خيره الخليفة قال اما ان تتولى القضاء واما ان تعلم ولدي واما على الاقل تتعشى عندي.
واحدة من هذه الثلاث. قال اتعشى عندك اسهل شيء - 00:11:08

اي سوء فتعشى فيقولون تولى القضاء نعم وهو يعني لا نريد ان نسميه كان ايضا عالما جليلا وفقيه النبيلا وعندما تولى القضاء
كان يعني يحكم بالعدل نحسنه والله حسيبه رحمه الله تعالى كان يحكم بالعدل وله مواقف جميلة وطريفة - 00:11:28

تدل على عدله مع الولاية والحكام وكان قوي العارضة كان يعني حاظر الجواب وقد اطال الخطيب البغدادي في ترجمته وترجمته
يعني ذكر قصص ذكر قصصا يعني جميلة ولعل ان شاء الله يتيسر - 00:11:57

في وقت اخر ذكر هذه الشخصية وبيان ما تميز به هذه الشخصية طبعا حماد بن سلمة هناك طويل له اسمه حماد بن زيد وحماد بن
سلمة اكبر من حيث السن من حماد بن زيد - 00:12:23

وحمد بن سلمة اجل من حيث الجلالة من حماد ابن زيد ولكن حماد بن زيد اثبت واتقن من حماد بن سلمة نعم ايضا كان من المعاصرین لحمدابن سلمة شعبة من الحجاج - [00:12:48](#)

الذی یلقب بامیر المؤمنین فی الحديث لقبه سفیان الثوری لقب شعبۃ ابن الحجاج یا امیر المؤمنین فی الحديث هذا اللقب لقبه به سفیان الثوری نعم او غيره نعم المشهور سفیان الثوری - [00:13:15](#)

نعم فكان ايضا من اقران حماد بن سلمة من اقواني حماد بن سلمة كما تقدم سعید بن ابی عروبة ولذا تقدم ان حماد في روايته عن قتادة بعض الشیء طبعا رواية حماد عن قتادة موجودة في مسلم - [00:13:36](#)

وكما تقدم الاصل في حديثه عن قتادة الصحة نعم لكن يعني بالنسبة لروايته عن ثابت البناي او حمي الطويل او محمد بن زياد الجمحی هو اثبت في هؤلاء نعم سعینا بعروبة مقدم طبعا في قتادة - [00:13:58](#)
ولذایات فی الدرجة الاولی فی حديث قتادة هشام الدستوائی وسعید بن ابی عروبة وشعبۃ ابن الحجاج ثم يأتي همام بن يحيی العوزی وحمدابن سلمة يأتي يعني بعد هؤلاء - [00:14:18](#)

نعم فهؤلاء كانوا من اقران حماد بن سلمة طبعا قد روی عنه ائمۃ ائمۃ الناس فی زمانهم ويکفي ان من تلامیذ حماد ابن سلمة عبدالرحمن ابن مهدي - [00:14:36](#)

الذی كان ايضا من کبار ائمۃ فی زمانه على طبعا ید عبدالرحمن بن مهدي تخرج الامام احمد وعلی ابن المدینی ویحیی بن معین وهؤلاء كما تقدم هم النجوم الشواب فی علم الجرح والتعديل - [00:14:57](#)

وايضا من تلامیذ حماد بن سلمة الامام يحیی بن سعید القطان وهو ايضا من کبار ائمۃ وایضا من تلامیذ حماد ابن سلمة عفان ابن مسلم البصري وهو ايضا اه امام حافظ وثقة ثبت - [00:15:18](#)

نعم وايضا لهم موقف هذا عفان ابن مسلم له موقف فيما يتعلق بحمدابن سلمة جاء اليه شخص فقال حدثنا بحدثنا بحدثنا بحدیث حماد قال ويلك من اي حماد قال حماد بن سلمة قال الا تقول - [00:15:43](#)

امیر المؤمنین يعني فی علم الحديث عفان تعجب قال قال هذا حدثنا بحدثنا عن بعد قال ويلك واي حماد تقصد قال حماد بن سلمة قال الا تقول امیر المؤمنین او نحو هذه العبارة ذكر ذلك بن عدي - [00:16:04](#)

في ترجمة حمادابن سلمة نعم هذا بعض ما يتعلق بهذه الشخصية التي عاتب ابو حاتم ابن حبان البوستی عاتب البخاری لماذا لم يخرج لحمدابن سلمة عاتبه - [00:16:21](#)

عتبروا طبعا کلاما لان ابو حاتم بن حبان البستی لم يولد الا بعد وفاة البخاری بزمن لكن عرض له وان كان لم یسمه ولكن من سياق الكلام هو يقصد الامام محمدابن اسماعیل البخاری - [00:16:45](#)

لماذا لم يخور له في كتابه الصحيح قال ان كان يعني يخطى هو قد خرج لناس يخطئون دون حماد محمد اجل منهم ذكر عبد الرحمنابن عبد الله ابن دينار المهم اطال الكلام - [00:17:09](#)

ابو حاتم بن حبان البستی في ذلك في موضعین من کتبه في كتاب الثقات له وفي كتابه الصحيح في مقدمة كتابه الصحيح وكلامه في كتابه الصحيح اطول في معاقبة الامام البخاری - [00:17:26](#)

لماذا لم يخوج لحمدابن سلمة وتقدم ان البخاری انما خرج له حديثا واحدا قيل انه معلق قال ابو الولید الطیالسی حدثنا حماد بن سلمة وذكر الحديث ولكن هذا العقب انه موصول ولكن علق له كثيرا - [00:17:44](#)

في كتابه الصحيح نعم ولعلي اقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. طبعا قيل عن حماد رحمه الله انه توفی وهو يصلی رحمه الله تعالى - [00:18:05](#)